نبينا وعليه وسلم وكل امر من المجازاة والمحاسبة والتقويم والتعذيب
وغير ذلك مفوضة اليه وهو مخير فيما يفعل ما يشاء
مع ان النصارى يقولون ان عيسى ابن الله ويعلوم ان الابن
خليفة الاب ووارثه وولي عهده ونائبه والروافض يقولون
ان عليا وصي الرسول وخليفته والنبي عبد مرسل فافترقا ولا
يعلم ان ثبوت هذه المرتبة لعلي باي وجه عندهم سبحان
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الذل سبحان من لا يشفع عنده احد الا باذنه وبعضهم
يقولون ان ما يسئل به الانسان من عذاب القبر فهو خاص
لغير الشيعة من اهل السنة والفرق الاخر بل لا يكون للامامية
في عالم البرزخ نقمة ولذة لا غير وان كانوا عصاة ولا يخفى
بطلان اعتقادهم هذا بما صحت من الروايات الصحيحة
في كتبهم المعتبرة وثبت فيها فقد روى ابن بابويه القمي
عن عمار بن زيد انه قال قلت لابي عبد الله اني سمعتك وانت
تقول كل شيعتنا في الجنة على ما كان منهم قال صدقتك والله
تقول كل شيعتنا في الجنة قلت جعلت فداك ان الذنوب كثيرة
كلهم في الجنة قال قلت اما في القيمة فكلهم في الجنة بشفاعة النبي
صغار وكبار فقال اما في القيمة فكلهم في الجنة بشفاعة النبي
المطاع او وصي النبي ولكني والله اخوف عليكم في البرزخ قلت
وما البرزخ قال القبر من حين موته الى يوم القيمة ثم انهم يقولون

ان

ان ما يسئل به الانسان يوم القيمة من الاهوال ووزن
الاعمال والحساب والعقاب وغير ذلك مما نقل عن
الشارع هو لغير الشيعة واما الشيعة فهم مصونون
من ذلك ونسوا هذا الافتراء الى الائمة ولا يخفى ان هذه
العقيدة كعقيدة اليهود حيث جزموا بعوزهم كما قال تعالى
عنهم نحن ابناء الله واحباؤه ولن تمسنا النار الا اياما
معدودة وقال لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
ولا شك ان هذه العقيدة مخالفة للنصوص القاطعة
المتفق عليها بين الفريقين التي منها قوله تعالى
من يعمل سوءا يجز به ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
وغير ذلك من الايات والاحاديث ومنه ما يقولون
ان المراد من الانس والجان في قوله تعالى لا يسئل
عن ذنبه انس ولا جان هم الشيعة ولا يكون لشيعة علي
سئوال عن ذلك اصلا لان ولاية علي تبدل سيئاتهم
حسنات واذا لم يبق سيئات فبأي شيء يسئلون
ذكره ابن بابويه وابن طاوس وغيرهما وما فهموا الا ان
الانس والجان نكرة في سياق النفي وذلك يوجب العموم
فلا وجه لاختصاص اللفظ بشيعة علي اصلا وثانيا ان
لو سلم ان الشيعة اذا زنى بامه او اخته او ابنته او اخاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)